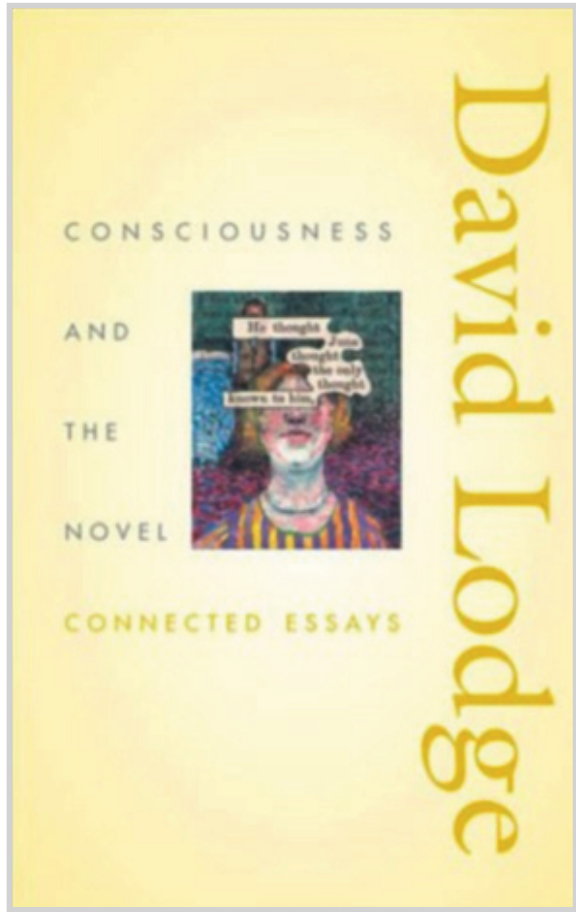


ديفيد لودج: الوعي والرواية



ادم كيرسش

ترجمة: مصطفى ناصر

إذا كنا نحكم على أي كتاب من عنوانه، ربما يفترض المرء لأول وهلة أن كتاب (الوعي والرواية) Consciousness and the Novel الذي صدر مؤخراً هو من تأليف الناقد والمنظر الأدبي الأكاديمي ديفيد لودج، مؤلف كتب مهمة منها (العقل مع البنيوية وما بعد باخترين). في الحقيقة يحتل هذا الكتاب الجديد ضمن القائمة الطويلة من الأعمال التي كتبها لودج مكانة بارزة كونه يتطرق إلى موضوع هو من صميم الاهتمامات التي تهمه وله تأثير بارز على نقد الرواية الحديثة في معالجتها المعقدة لخبايا النفس البشرية. الكتاب هو عبارة عن مجموعة من المقالات التي نشرها لودج سابقاً في الصحافة الأدبية، كانت مسأله الوعي تشكل فيها ثيمة أو فكرة أساسية. تعتبر حقيقة أن ديفيد لودج كان روائياً أيضاً، إضافة إلى كونه ناقداً مهماً وكاتب مقالات، أمراً له تأثير بالغ على جوهر الكتاب وأسلوبه، حيث كانت شخصية الروائي موجودة ومهيمنة على أجواء الكتاب، خاصة إذا عرفنا أن المؤلف كتب حوالي 12 رواية نالت الإعجاب، وأحدث رواية له هي (يفكر) Think's... هذا يعني القول بأن انعكاساته ورؤاه فيما يتعلق بهذا الموضوع لا بد من أن تستحق القراءة والدراسة.

لودج يتكلم عن الاغراض المقاطعة مع التفكير العلمي حينما افترض ان "الشعر الغنائي هو كما يدعي الكثرين انجح جهد للإنسان لوصف خصائص الوعي". ان قاصدة مارفيل "الحديقة التي يقتبس منها لودج ابياتا، يمكن ان تخبر شخصاً فقد منذ ولادته حاسة الذوق كيف يشعر المرء عندما يأكل عناقيد العنب الحلوة المذاق. وتتجلى براعة وخبرة لودج في مناقشته أنماطاً أدبية مختلفة من منظور الوعي. ان أكثر جزء أهمية في الكتاب هو دراسة لودج أساليب السرد، من حين أوستن ومرورا بجورج اليوت وجيمس جويس وهنري غرين، وصولاً إلى نيكولاس بيكر. هنا يعمل البروفيسور والناقد الروائي بشكل متناسق جنباً إلى جنب لإعطاء آراء مبتكرة في القصة الحديثة، بحيث نجد لودج يكتب بصيغة وقادة عن روائيين من ديكنز إلى فيليب روث. كانت مسألة الوعي شيئاً جوهرياً في نقاشات لودج عن الإلام المستندة في كتابه الجديد عن الأهمية لفلسفة كانت وقدرتها في إحياء الفكر وإيقاظه، ويستمد الكتاب قوته من ثلاثة معطيات أساسية من داخل النظرية النقدية:

١. يؤكد هوركايمر منذ إلقائه درسه الافتتاحي بمناسبة تعيينه مديراً لمرکز البحوث الاجتماعية (وهو الاسم الأول لمرسة فرانكفورت) أن الفلسفة الاجتماعية، التي هو يفسد الإعلان عن برنامج عملها، وتستمد وجودها مباشرة من دار الحوار كتاب (التنوير والنقد . منزلة كانت في مدرسة فرانكفورت) مؤلفه د. محسن الخوني. يكشف المؤلف في كتابه الجديد عن الأهمية لفلسفة كانت وقدرتها في إحياء الفكر وإيقاظه، ويستمد الكتاب قوته من ثلاثة معطيات أساسية من داخل النظرية النقدية:

١٢ رواية نالت الإعجاب، وأحدث رواية له هي (يفكر) Think's... هذا يعني القول بأن انعكاساته ورؤاه فيما يتعلق بهذا الموضوع لا بد من أن تستحق القراءة والدراسة. في المقال الذي حمل عنوان الكتاب، وهو أطول مقال فيها، استند لودج إلى محاضرات كان قد ألقاها الناقد الأكاديمي مؤلف سيرة "جيمس جويس"، ريتشارد إلمان ويشغل الوعي فيها بؤرة الاهتمام. واستلهم لودج هذا المقال من دراسة قرأها في 1994 عن الصعود المجهول لدراسات الوعي"، ينطلق لودج في بحثه محاولاً الوصول حتى إلى فهم رجل الشارع لهذا الموضوع. ان الشيء الذي ربما يخدع الإنسان ويشكل تحدياً جسيماً له هو الفكرة التي طرحها علماء الأعصاب والباحثون في مجال النفس الصناعي وغيرهم من علماء النفس بان الوعي ذاته، او ما كان سابقاً يطلق عليه اسماً يتضمن إحياءات منجزة هو الروح، جوهر النفس، ما هو في الحقيقة الا ناتج عرضي لنشاطات الدماغ. في محاولته لتفنيد لفلسفة ديكرت فيما يتعلق بفكرة "الشيخ الذي يمكن داخل ماكينة

أكرد الدولة العثمانية تاريخهم الإقتصادي والإجتماعي والسياسي

بشار عليوي

ترجمة: مصطفى ناصر

تلك الفترة، وعلاقة الكُرد بالنظام الضريبي العثماني وتأثير التجديد على الوضع الإقتصادي للكرد. وجاء الفصل الرابع تحت عنوان (الوضع السياسي في كردستان (1880-1922) وفيه يسلط المؤلف الضوء على العلاقات بين الكرد والعثمانيين والسلطان عبد الحميد الثاني، والكرد والإتحاديين، وعلاقة الكُرد بالحركة الكمالية، والعلاقات السياسية بين الكرد والأرمن، وعلاقة الكُرد بالقوى الكبرى، والإنتفاضات الكردية، والكرد في المؤتمرات الدولية. وحمل الفصل الخامس والأخير من الكتاب، عنوان (الحركة الثقافية الكردية) خلال تلك الفترة، حيث يُبين الكتاب ماهية الحركة الثقافية والأدبية في كردستان من خلال معرفة مستوى التعليم، والحركة الأدبية الكُردية، والجمعيات الكُردية ونشأتها، وكردستان في الوعي الشعبي، وأهمية الكتاب متأني بوصفه دراسة حديثة تعني بإغناء المكتبة العربية ورفيقاً بكل ما هو جديد من الدراسات الكُردية التي تشكل إحدى الحلقات المهمة في التاريخ الكُرد الحديث والتي لم تفقد أهميتها رغم مرور أكثر من قرن من الزمن على أحداثها، لأن البحث في تاريخ الشعوب ضرورة حتمية من أجل تواصلها الحضاري وتفاعلها عبر الأزمنة المتلاحقة.

بحركة التاريخ، فُردستان حقيقة تاريخية لا يمكن الجدل فيها، لأنه لاجدال في بُنطاريخ وواقعيته من وجود كردستان ووجود شعب كُردي يسكنها، له تجانسه وكل ما يتصل بمقوماته القومية ويشكل عنصراً مهماً في منطقة ما بين جنوبي روسيا وإيران وتركيا والعراق وسوريا. ولموقع كردستان هذا دور مهم في تطورها السياسي والإجتماعي. وقد ضم هذا الفصل مجتاً بعنوان " كردستان من التاريخ الجغرافية الناحيتين الجغرافية الثاني فجاء تحت عنوان (الوضع الإقتصادي في كردستان 1880-1922) من خلال دراسة هذه الفترة، والمتضمنة بالحياة الروحية والتركيبة الإجتماعية والعادات والتقاليد والزعامات الإجتماعية ومراكز القوى. ويتضمن الفصل الثالث ب(أهمية كردستان الإقتصادية) وخصص لدراسة واقع كردستان الإقتصادي من خلال معرفة نمط الإنتاج والعلاقات الإنتاجية في

القطع الكبير، حيث قُسم الكتاب إلى خمسة فصول، فضلاً عن مجموعة من الملحق والوثائق المهمة والتي تُنشر لأول مرة، ففي الفصل الأول يتناول المؤلف موقع كردستان الجغرافي وعلاقته والكُرد الذين شكلوا حلقات تاريخية متواصلة عاشوها مع ثورتهم الدائمة منذ عدة قرون أملاً بتحقيق ذاتهم أسوة بجيرانهم من شعوب المنطقة لإيمانهم الراسخ بأنهم يتمتعون بالمقامات المطلوبة لذلك، أيضاً. لغة عادات . تقاليد . تاريخاً. والواقع الذي يفرض نفسه بأن الإمبراطورية العثمانية ترى أن الكرد شعب من شعوب الإمبراطورية وتقر في إحدى وثائقها بأن اللغة الكردية هي واحدة من لغات السلطنة الرسمية وتنشر في قاموسها وأطلسها(اسم(كردستان) والكُرد وتحدث عنهما بالتفصيل. من هنا تأتي أهمية كتاب (أكرد الدولة العثمانية. مؤلفه د.أحمد محمد أحمد، من إصدار حديثاً عن دار سبيريز للطباعة والنشر في دهوك (١٩٩٣) صفحة من

لعب الشعب الكُرد، دوراً بارزاً في تاريخ شعوب المنطقة، وما إنطوى عليه هذا التاريخ، خلال القرن التاسع وبداية القرن العشرين تحديداً، حيث عاش الكرد وجيرانهم الأتراك والعرب والإيرانيين كشعوب تتبادل عبر تماسها اليومي، تفاعلاً مشتركاً، يمر في حالة من الهدوء والإستكانة أحياناً، ولكنه قد يتقاطع في الغالب، ما يعكس الحالة التي تعيشها منطقتنا والتي هي غير واضحة المعالم، نظراً لفة الكتابة حول هذه الجوانب وتحديدها وتوضيحها وبشكل خاص الجانب التاريخي منها، ولأن سبق وكتب بعض الشيء فهو يسير وسطي وأحياناً كثيرة سري بدأ يصير النور بعد السبعينيات من القرن الماضي. قاد هذا بشكل بيديي إلى عدم تحديد الأطر السلمية للأحداث التاريخية التي عاشها الكُرد فيما بينهم ومع جيرانهم، بسبب موقعهم على الصيدين الأقليمي والدولي ما خلق حاجة ملحة لدراسة كردستان



التنوير والنقد

منزلة (كانط) في مدرسة فرانكفورت

مازن لطيف

ترجمة: مصطفى ناصر

من تجربة الوعي الفينومونولوجي الهيكلية، وعلى هذا الأساس فقد أعتبر فلسفة كانت النقدية آخر مرحلة من ماقبل تاريخ الفلسفة الاجتماعية. إضافة إلى المعطى الأول تعد جدلية التنوير بوصفها " أوديسا العقل" كتابة جديدة لفينومونولوجيا الروح تعطي للتجربة التاريخية وللجدلية المكانة الجوهريه فهي كما يقول عنها مؤلفها كتاب حول العقل عبر مساره في التاريخ. ٣. أما المعطى الثالث فهو كتاب هابرماس الذي أراد ان يصوغ فيه برنامج استيمولوجيا عامة تضع حداً للهيمنة الوضعية على الساحة الفلسفية. يدافع د. الخوني في كتابه عن فكرة ان النظرية النقدية مسكونة منذ نشأتها بهاجس الفلسفة النقدية، وتتبع منزلة كانت في كتابات مدرسة فرانكفورت التي اطلع فلاسفتها على فلسفة كانت في مناخ نظري وتاريخي متغير، سيطرت عليه الفلسفة الماركسية والنضالات العمالية في

البداية وهيمنت عليه الفلسفة الوضعية وفشل الإيديولوجيا الاشتراكية بصورة عامة في مرحلة ثانية.. أعتمد الخوني في كتابه على منهج تاريخي في تقصي المكانية التي حظيت بها فلسفة كانت النقدية في مدرسة فرانكفورت التي خص الخوني لها الفصل الأول عن اسباب تسميتها وأهم شخصياتها وعلاقتها مع فلسفة كانت بسبب مرور هذه العلاقة عبر هيكل وماركس على وجه الخصوص، فرغم هيمنة الماركسية والهيجلية على تصورات المنظرين الاوائل نظل الكانطية محافظة على جوانب مهمة وإيجابية تنهد على حياة هذه الفلسفة في فكر هؤلاء المنظرين الأوائل، وتناول الخوني المرجعية الماركسية التي امتدت مفكري الفلسفة الاجتماعية بأدوات الإيديولوجيا الذي يرفع من قيمة البعد العملي (البركسيس) بالمعنى الماركسي) ليرد الكانطية إلى اسفل الدرجات، واهتم المؤلف بالنقد الذي وجهه ماركوز لفلسفة كانت الترنسندنتالية

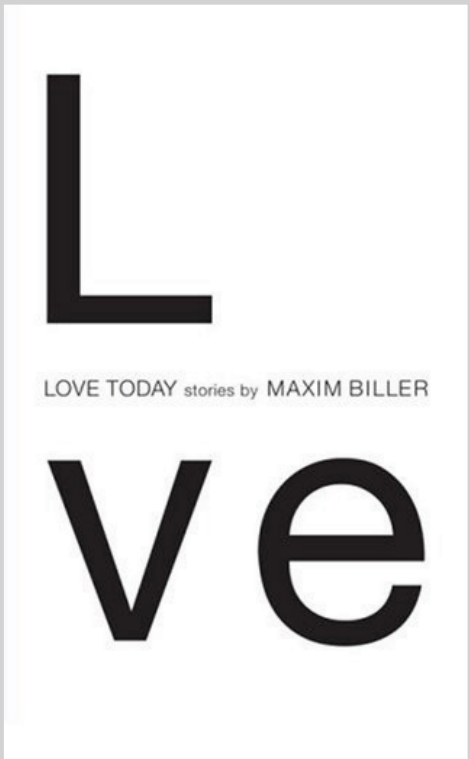
صدر عن دار الحوار كتاب (التنوير والنقد . منزلة كانت في مدرسة فرانكفورت) مؤلفه د. محسن الخوني. يكشف المؤلف في كتابه الجديد عن الأهمية لفلسفة كانت وقدرتها في إحياء الفكر وإيقاظه، ويستمد الكتاب قوته من ثلاثة معطيات أساسية من داخل النظرية النقدية:

التي فرنسا ونيويورك ومدن أخرى في الشرق الأوسط. وهذه القصص الموجزة التي تمتزج فيها السخرية مع خيبة الأمل تسجل الشغف والعواطف الجامحة والفراق للرجال والنساء الذين اختفى كل منهم من حياة الثاني ثم عاد للظهور ثانية من دون اشعار مسبق. ويقوم الكاتب بمكسيم بيلر باقتناصهم في لحظة مواجهتهم غموض الحالة التي تبغفهم سوية او التي تسوقهم ليفترقوا ويكون كل واحد منهم في جهة. في قصة (سبع محاولات في الحب) يتم اللقاء في موقف للترام في براغ بعد فراق طويل منذ الحب في الطفولة. وفي قصة (بغداد في السابعة والنصف) رجل وحبيبته اليافعة يراقبان التغطية الإخبارية التلفازية في مشرب ويتوتران عندما يلحمان ابن الرجل وهو جندي أمريكي ووجدته على وشك الانتشار في الكويت. وفي (المهندس المعماري) ثمة فنان اسمه سبلاش يقوم هو ومحبوته بالهاء نفسيهما والابتعاد عن مشاكلهما بالتجنس على الجيران. قد تذكر حكايات بيلر الرقيقة الموجزة القارئ بالقصائد الروائية التي بإمكانها ان تراوغه وتأسره في الوقت نفسه.

فرانسين بروس

رسائل الأسي

رواية "عازف فيولونسيل سرايفو" الصادرة من (دار ريفير هيد) هي رواية عن اربع شخصيات والقصة تتحرك فيما بينهم مثل الانتقالات في مقطوعة موسيقية معقدة. وفي



اصدارات اجنبية

ترجمة: عبد علي سلمان

ترجمة: مصطفى ناصر

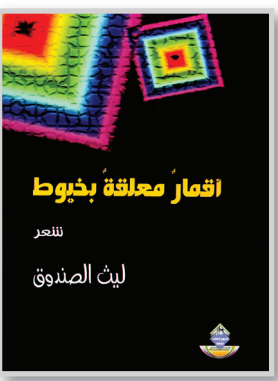
انت ثانية

قصص قصيرة سهلة ممتعة مقتصدة عن ابواب تغلق بعنف وعلاقات مفقودة تضطرم ثانية بصورة مفاجئة. ان طريق الحب في الواقع وعرو ذو نواتم لكل ثنائي في مجموعة "الحب اليوم" القصصية الصادرة من دار سيمون وسوسنر، وهي المجموعة القصصية الأولى لمكسيم بيلر التي تترجم الى اللغة الإنكليزية. وتجري أحداث هذه القصص بصورة رئيسية في ألمانيا وجمهورية التشيك من رحلات جانبية

الواقع فإن المؤلف ستيفن غالاوي قد وضع الاداجيو وهي (قطعة موسيقية بطيئة) في مركز ثيمة الرواية وذلك يعزفها بالمانيون (السلم الموسيقي الثاني) وتلك المقطوعة شجية نائحة منقوعة بتاريخ الحرب. عازف الفيولونسيل والذي أصبح عنوان الرواية يعزف الاداجيو لمدة اثنين وعشرين يوماً تكريماً لاثنين وعشرين قتيلاً من مواطني سرايفو قتلوا بقذائف هاون في موقع لايبعد الا قليلاً عن بيته. اما الشخصيات الثلاث الأخرى فهم امرأة قناصة تسمى نفسها السهم ورجلان احدهما كهل والأخر شاب غرقوا ثلاثتهم في الموسيقى ليصبحوا جزءاً من هذه النكرى الشهيرة لما أصبح فيما بعد أطول حصار لمدينة تقريبا ان استمر لأربع سنوات. شخصية عازف الفيولونسيل بنيت على عازف حقيقي كان يعزف حقا في موقع القصف، وكذلك المرأة القناصة قد بنيت على شخصية حقيقية الى حد ما. والكتاب رغم ذلك يشعرك بوضوح انه كتاب ابداعي وليس وثائقياً وتركيبته أدبية أكثر بكثير مما هي صحفية واهتماماته (الكتاب) منصبة على غموض الأسى والشقاء والبقاء على قيد الحياة. والكتاب جميل التصميم (من الغريب ان يكون لنك أهمية ولكنه رغم ذلك له أهمية) وشكله صغير مما يضيف احساساً بان المرء منخرط في عمل فني انيق ولعله هشاً سريع الانكسار.



اقمار معلقة بخيوط



عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد صدر حديثاً للشاعر ليث عن الدين ديوانه الجديد (اقمار معلقة بخيوط)، ولا وجود لاقمار ولا لخيوط في الديوان بل قصائد لمناظرة تتشد للوطن وتمنع عنه الشرور وتدين الموت المجاني.

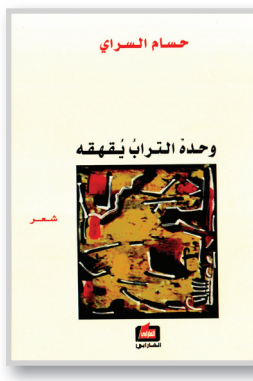
الطفلة الخضراء

لهيربرت ريد



اصدرت دار المأمون ببغداد رواية الفيلسوف الناقد هربرت ريد الوحيدة (الطفلة الخضراء) بترجمة مفيد وحيد وهو ينقل في تفاصيل ريد . الاحساس الخاص بالجد الذي يخفاها داخلياً مع الجد السياسي الدولة المتخالية التي اكتشفها البطل أوليفر.

وحده التراب يقهقه



صدرت للشاعر حسام السراي مجموعته الشعرية (وحده التراب يقهقه) عن دار الفارابي. بيروت 2009. جمع فيها الشاعر أكثر من عشرين قصيدة من قصائده التي تتمتع بالقدرة على المزوجة بين المسأة والحب وبين التاريخ.

سنية صالح

الاعمال الشعرية الكاملة



عن دار المدى للثقافة والنشر صدرت الأعمال الشعرية الكاملة للشاعرة سنية صالح بمقدمة تاريخية نقدية لخالدة سعيد التي استعرضت فصلاً من رحلة حياة سنية صالح وعلاقتها بعائلتها محمد الماغوط وابنتها شام وسلافة. كان الشعر عزاء سنية وأملها في التخلص من معاناتها الجانبة المستمر وقد توجت أمالها بالرحيل بعيداً عناً.

قراءة استدلالية في المسرح الكُرد



من منشورات الجمعية الثقافية والاجتماعية في كركوك صدرت للناقد بشار عليوي مجموعة دراسات مسرحية تحت عنوان (قراءة استدلالية في المسرح الكُرد) اقدم لها أ.د. فاضل خليل، عليوي قدم في دراسته اطلالة تاريخية على مدى الاجيال.